ثم غنيا جميعا بلحن واحد فلقد خيل لي أن الأرض تميد وتبينت ذلك في عطاء أيضا وغنى الغريض في شعر عمر بن أبي ربيعة وهو قوله .

(كَفَى حَزَناً أن تجمَعَ الدارُ شَمْلَنا ... وأُمْسِي قريباً لا أَزُورُكِ كَلثما) .

(دَعِي القلبَ لا يَزْدَدْ خَبَالاً مع الذي ... به منكِ أو دَاوي جَواه المُكَتَّمَا) .

(ومَنْ كان لا يَعْدُو هواه لسانَه ... فقد حَلَّ في قلبي هواك وخَيَّمَا) .

(وليس بتَزْوِيقِ اللسانِ وصَوْغِه ... ولكنَّه قد خالطَ اللحمَ والدَّمَا) .

وغنى ابن سريج أيضا .

(خَلِيلَيَّ عُوجَا نَسْأل اليومَ مَنْزِلاَ ... أبَى بالبِراقِ العُفْرِ أن يَتَحَوَّلاَ) .

(ففُرْع النَّبِيتِ فالشَّرَى خَفَّ أهلُه ... وبُدِّلَ أرْوَاحاً جَنُوباً وشَمْأَلا) .

(أرادتْ فلم تَسْطِعْ كلاماً فأومأتْ ... إلينا ولم تأمَنْ رَسُولاً فتُرْسِلاَ) .

(بأنْ بِتْ عَسَى أن يستُرَ الليلُ مجلساً ... لنا أو تنامَ العين عنَّا فتُقْبِلاَ) .

وغنى الغريض أيضا .

(يا صاحِبَيَّ قِفَا نُقَضِّ لُبَانَةً ... وعلى الظَّعائِنِ قبلَ بَيْنِكما اعْرِضَا)